مقياس البيئة والتنمية المستدامة

البيئة والتنمية المستدامة

السنة الثالثة علم الاجتماع

البيئة والتنمية المستدامة

الدكتورة مازيا عيساوي

2025

قائمة المحتويات

وحدة 5

مقدمة 7

I-التنمية وعلم الاجتماع 9

آ. تعريف التنمية.....9

ب. خصائص التنمية ومرتكزاتها.....10

پ. مجالات التنمية.....10

ت. مؤشرات التنمية.....11

ث. علم اجتماع التنمية.....11

قائمة المراجع 13

وحدة

عند الانتهاء من هذا الدرس سيكون الطالب قادرا على:

1. اكتساب معارف حول أهمية البيئة وتأثيرها الإيجابي حول التنمية المستدامة؛
2. اكتساب معارف حول التنمية الاجتماعية عموما باعتبارها تشكل موضوع الساعة؛
3. اكتساب معارف تمكنه من التمييز بين التنمية والتنمية المستدامة؛
4. اكتساب معارف تتعلق بالجانب النظري التنظيري والجانب التطبيقي الواقعي حول موضوع التنمية والتنمية المستدامة وعلاقتها بالنظام البيئي؛
5. الاطلاع على مختلف النماذج التنموية في العالم بين الناجحة منها والفاشلة والمقارنة بينهما؛
6. اكتساب معارف تتعلق بأهمية البيئة والنظام البيئي بحسب اختلاف الاستراتيجيات التنموية في العالم.

مقدمة

يقوم الإنسان بممارسة نشاطاته المختلفة خاصة الاقتصادية منها؛ وأثناء قيامه بهذه النشاطات يتعامل مع البيئة مباشرة فيؤثر فيها ويتأثر بها، لذلك ظهرت عديد المشكلات البيئية العالمية والمحلية في الوقت الحاضر ، ونظرا لتفاقمها السريع وتضاعف نتائجها أدى ذلك إلى تعقيد وتصاعد حدة آثارها حيث تمتد لتشمل مختلف أوجه الحياة الإنسانية متجاوزة بذلك الحدود السياسية للدول ولما عمل العالم يدرك مدى خطورة المشكلات البيئية والآثار الناتجة عنها، فظهرت التنمية المستدامة لتدارك المشكلات البيئية والحد من تفاقمها ، حيث أقيمت جراء ذلك عديد المنتديات والمؤتمرات العالمية من أجل الاستغلال الأمثل للبيئة في ل تحقيق تنمية اقتصادية صديقة للبيئة.

I التنمية وعلم الاجتماع

آ. تعريف التنمية

•لغة: تعني نما أي زاد أو كثر1[1].

•اصطلاحا: تعرف التنمية بأنها الجهود المبذولة بهدف زيادة الدخل الفردي الحقيقي من خلال الاستخدام الأكفأ للموارد البشرية والطبيعية المتاحة هدفها النهائي الرفع من الدخل القومي بنسبة تفوق الزيادة السكانية 2[2].

ومن منظور الفكر التنموي، التن[3]مية مفهوم معقد متشابك الجوانب والعلاقات، التنمية وفق هذا المنظور تتضمن إحداث تغيرات جذرية في الهياكل المؤسسية والاجتماعية والإدارية وحتى العادات والتقاليد والمعتقدات 3.

مفاهيم لها علاقة بمفهوم التنمية:

1.التنمية والنمو الاقتصادي: النمو الاقتصادي مفهوم كمي، يعبر أساسا عن الزيادة المستمرة في إنتاج السلع وكذلك زيادة الناتج الوطني الإجمالي، ويكون النمو الاقتصادي عادة محدد بمدة زمنية معينة وهي سنة على الأقل، بالمقابل التنمية هي مفهوم شامل يترجم العديد من التغيرات الاجتماعية والثقافية والديمغرافية الاقتصادية والسياسية، وبالتالي فهي متعددة الأبعاد عكس النمو الذي يركز على البعد الكمي المادي 4[4].

2.التنمية والتقدم: استخدم التقدم في البداية ليشير الى التحسن، وقد عرفه "دافيد هيوم":" انه التحسن الذي يطرا على المجتمع الإنساني في انتقاله من حالته الفطرية الى اعظم كمالا"، حيث يرى علماء الاجتماع ان التقدم الاجتماعي يبحث عن مجتمع افضل 5[5].

3.التنمية والتطور: يستخدم مفهوم التطور غالبا للإشارة عن الحالة الاقتصادية أو الاجتماعية أوغيرها لأن مفهوم التطور لا يعني المجال الاقتصادي فقط 6[6].

4.التنمية والتغير: يدل التغير على التحول المفاجئ في أحوال شيء معين، وهو مظهر واضح يظهر على الشيء، وقد يحدث لكافة شؤون الحياة، وللمخلوقات المختلفة من خلال مايعرف بالظواهر الكونية 7[7].

هناك من الباحثين من يرى بان التنمية هي وسيلة للتحول في الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية من حالة العجز والتخلف الى حالة القدرة والتقدم، وهي عملية حضارية لا تقتصر على معدل ارتفاع متوسط دخل الفرد فقط واهمال الجوانب الأخرى للتنمية مثل توزيع الدخل وتلبية الحاجات الأساسية للمجتمع 8[8].

كما عرفت التنمية على انها "عملية ديناميكية تتكون منةسلسلة من التغيرات الهيكلية والوظيفية في المجتمع وتحدث نتيجة للتدخل في توجيه وحجم ونوعيةالموارد المتاحة للمجتمع، وذلك لرفع مستوى رفاهية الغالبية بين افراد المجتمع عن طريق زيادة فاعلية افراده في استثمار فاعلية افراده الى الحد الأقصى" 9[9].

وقد عرف تطور مفهوم التنمية جملة من المراحل تمثلت في:

التنمية بوصفها رديفا للنمو الاقتصادي: امتدت هذه المرحلة من نهاية الحرب العالمية الثانية الى منتصف العقد السادس من القرن العشرين، ويعد نموذج والت رستو المعروف باسم مراحل النمو الاقتصادي احد النماذج المشهورة التي تعكس مفهوم عملية التنمية ومحتواها في هذه المرحلة.

التنمية وفكرة النمو والتوزيع: امتدت هذه المرحلة من نهاية الستنيات الى منتصف العقد السابع من القرن العشرين، حيث تحول مفهوم التنمية الى مفهوم يحمل ابعادا اجتماعية بعدما كان محصورا في الابعاد الاقتصادية.

التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة(المتكاملة): امتدت هذه المرحلة تقريبا من منتصف السبعينات ال منتصف الثمانينات من القرن العشرين، حيث ظهر في هذه المرحلة مفهوم التنمية الشاملة والذي يعالج

قضايا المجتمع.

التنمية المستدامة: مع بداية ثمانينات القرن الماضي دق العديد من المفكرين والباحثين ناقوس الخطر نتيجة المشكلات البيئية التي أصبحت تشكل خطرا كبيرا على مختلف البيئات، لذلك كان لابد من إيجاد سياسات او فلسفات تنموية حديثة تعمل على التصدي للمشكلات البيئية التي تؤرق المجتمع والبيئة على حد سواء 10[10]

ب. خصائص التنمية ومرتكزاتها

خصائص التنمية:

- التنمية هي عملية وليست حالة وبالتالي فانها مستمرة ومتصاعدة تعبيرا عن احتياجات المجتمع وتزايدها.
- التنمية عملية مجتمعية يجب ان تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات في المجتمع.
- التنمية عملية واعية اذن هي ليست عملية عشوائية بل محددة الغايات والاهداف.
- التنمية موجهة بموجب إدارة للتنمية تعني الغايات المجتمعة وتلزم بتحقيقها.
- إيجاد تحولات هيكلة وهذا يمثل احدى السمات التي تميز عملية التنمية الشاملة عن النمو الاقتصادي، وهذه التحولات بالضرورة هي تحولات في الاطار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.
- بناء قاعدة وإيجاد طاقة إنتاجية ذاتية ولاتعتمد عن الخارج أي مرتكزات البناء تكون محلية.
- تحقيق تزايد منتظم أي عبر فترات زمنية طويلة.
- زيادة في متوسط إنتاجية الفرد أي بتعبير اقتصادي اخر هو تزايد متوسط الدخل الحقيقي للفرد.
- تزايد قدرات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويجب ان يكون التزايد متصاعدا وهو الوسيلة لبلوغ غاياته.
- الاطار الاجتماعي-السياسي: يتضمن الية التغير وضمانات استمراره ويتمثل ذلك في نظام الحوافز القائم على أساس الربط بين الجهد والمكافاة 11[11].

ركائز التنمية:

ان الهروب من التخلف والاندفاع نحو التقدم، لا يمكن ان يتم الا من خلال الارتقاء المتوازن برؤى وعناصر أربعة؛ بحيث لايتم تجاهل أي من هذه الركائز:

1. الركيزة السياسية: تعد الرؤية السياسية هي محرك المجتمع ووقود طاقاته وامكاناته البشرية.
2. الركيزة الثقافية: وهي بمثابة الركيزة الأساسية التي نستشف من خلالها قيم المجتمع محاولين الارتقاء بها الى اعلى الدرجات.
3. الركيزة الاجتماعية: تعتبر الرؤية الاجتماعية هي جملة أساليب وتقنيات التعاون والعمل الجمعي، والتي تكون مايسمى في بعض الأحيان بالهندسة البشرية
4. الركيزة الاقتصادية: في حقيقة الامر تعد الركيزة الاقتصادية هي نتاج او حصيلة الركائز السابقة، الا انها تحظى باهتمام كبير من طرف القيادات السياسية والتنوية، وهذا ما احدث حالة من عدم التوازن بين هذه الركائز، وما أدى أيضا الى التقليل من كفاءة مايسمى بالتنمية الاقتصادية 12[12].

پ. مجالات التنمية

- مجالات اقتصادية؛[13]
- مجالات اجتماعية؛
- مجالات سياسية؛
- مجالات إدارية؛
- مجالات بشرية 13.

ت. مؤشرات التنمية

- المؤشرات الاقتصادية: تصف هذه المؤشرات خصائص الجهاز الاقتصادي والاجتماعي.
- المؤشرات الاجتماعية: ظهرت حركة المؤشرات الاجتماعية في أواخر الستينيات لمعالجة نقائص المؤشرات المتعارف عليها للتعبير عن الوقائع والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.
- مؤشرات الحاجات الأساسية: يتطلب تبني مقاربة الحاجات الأساسية في التنمية صياغة مؤشرات ملائمة عن هذه الحاجات وقياس التصورات في اشباعها وتحديد الاستهدافات في مختلف مكوناتها لمواجهة تلك الحاجات خلال اطار زمني محدد.
- مؤشرات الرفاه ونوعية الحياة: هناك جدل قائم حول قياس الرفاه فهناك من يرى بان الرفاه يقاس بدرجة الانفاق، كما ان هناك اختلاف حول مفهوم نوعية الحياة فهناك من يربطها بالرفاه، وهناك من يرى بانها تختلف من مكان لاخر ومن زمن لاخر ، وأيضا تختلف من شخص لشخص اخر 14[14].

ث. علم اجتماع التنمية

ان علم اجتماع التنمية هو العلم الذي يدرس الشروط الاجتماعية لعملية التنمية الاقتصادية والظواهر الاجتماعية المصاحبة لها والمترتبة عليها، ومن بين القضايا الأساسية التي حاول ويحاول علم اجتماع التنمية تسليط الضوء عليها نذكر:

- دوافع التنمية
- العناصر المنشطة لعملية التنمية:
- المضمون الشائع والدلالة الفعالة لمفهوم التنمية في المجتمع.
- نتائج التنمية واثارها.
- إمكانيات الاتصال.
- وضع النماذج والنظريات الوافدة.
- العلاقات والتاثيرات المتبادلة بين مختلف جوانب وأبعاد عملية التنمية.
- مراحل واطوار عملية التنمية 15[15].

قائمة المراجع

[1] ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت، 1997.

[10] بلعابد فايزة، محاضرات في مقياس استراتيجيات التنمية المستدامة، سنة أولى ماستر مقاولاتية قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد بشار، 2021/2022، ص-ص،5-6

[11] رقاق حميد، مدون جغرافي، نقلا عن: https://almerja.com/reading.php?idm=108003،23:0016.04.2025)

[12] محمد نبيل جامع، التنمية في خدمة الامن القومي- الطاقة البشرية والطاقة النووية في الميزان- منشاة المعارف الإسكندرية،1999، ص-ص، 44-46)

[13] صونيا العيدي، البيئة والتنمية المستدامة، مطبوعة، ص-ص،8-9

[14] محمد عدنان وديع، قياس التنمية ومؤشراتها، https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2010/02

[15] محمد محمود الجوهري، علم اجتماع التنمية، دار المسيرة، عمان، 2020،ص-ص، 67-69

[2] عبد المنعم احمد، 51، 2001)(النموذج التنموي الألماني)

[3] القريشي،2010،36 (النموذج الألماني)

[4] سعيدة حمود، 14، ، مطبوعة خاصة بمقياس نماذج تنموية في العالم 2021/2022

[5] ماهية التنمية الاجتماعية، الفصل الأول، نقلا عن: 25/04/2025/14:45، http://thesis.univ-biskra.dz/1156/4/1.pdf).

[6] سعيدة حمود، 14، مطبوعة خاصة بمقياس نماذج تنموية في العالم 2021/2022.

[7] مفاهيم عن التغيير، المحاضرة الأولى، نقلا عن: https://elearning.centre-univ-mila.dz/a-2023/pluginfile

[8] معمري بن عيسى، التنمية تطور مفهومها واهم نظرياتها وعقبات تحقيقها في الدول النامية، مجلة أبحاث العدد 05 افريل 2018 ،ص 55،نقلا عن

[9] رحالي حجيلة، بوخالفةرفيقة، التنمية من مفهوم تنمية الاقتصاد الى مفهوم تنمية البشر، نقلا عن